

570 درس التفسير - سورة الأعراف 88 - 611

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه نستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - 00:00:00

بيده الله فلا مضل له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا اللهم انفعنا بما علمتنا - 00:00:39

وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا اما بعد اخواني كان الحديث عن قوله عز وجل والى عهد اخاهم هدى احمد قوله الى عاد يعني ارسلنا اخوهم نعم اخوهم في النسب - 00:01:02

الاخو اما ان يكون بالنسب واما ان يكون فيما هو اعظم من النسب وهو الدين. الدين. انما المؤمنون ولا اخوة سوى ذلك وعاد هذه ومن قبائل العرب والتي يكون او يسميها المؤرخون العرب. البائدة. البائدة التي انقرضت - 00:01:44

ثمود خصم وجديد وكانت ديارهم كما ذكر الله بالاحقاف. نعم اخ عادل اذا اندر قومه بالاحقاف في جنوب الجزيرة العربية ما بين حضرموت وعمان قوله قال يا قوم اعبدوا الله - 00:02:15

كونه بدأ بالامر بالعبادة الامر بالامر بالتوحيد لان. اي نعم. الامر بتوحيد الله عز وجل وهذا امر يتفق فيه جميع الرسل. جميع الرسل كما ذكر الله في نوح قبله وفي صالح بعده وشعيب - 00:02:48

حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم نحن الانبياء اخوة اولاد علام. اخوة اولاد علات. ديننا. واحد امهاتنا اشد وهذا تشبيه الانبياء بالاخوة اولاد العلات واولاد العلات من هم يا احمد؟ الاخوة الاب الاخوة الاسد - 00:03:10

ما لكم من لاه غيره؟ افلا تتقون؟ حذف متعلق متعلق هنا. يدل على العموم. يدل ان تتقون الله سخط عذاب عقوبته. تتقون المحارم تتقون النار وهذه قاعدة لعله يأتي ان شاء الله ذكر لبعض القواعد - 00:03:35

ان حذف المتعلق دائما يدل على الامور. عدل على العموم قال المأ الذين كفروا منكم المأ خبراء القوم. نعم كبراء القوم ورؤساؤهم الذين كفروا من قومه يدل على ان هناك - 00:03:59

من امن؟ من امن منه؟ نعم اننا نراك في سفاهة السفاهة اما تكون في المال وهم ما قصدوا المال وانما قصد ما هو اشد من ذلك والعقل والخفة في العقل - 00:04:17

الحق وانا لنراك في ضلال سنراك في ظلال مبين. لنراك في هما يعني عبروا عن اتهامهم انهم في ضرب الرؤيا وهذا تأكيد ايه تأكيد ومبالغة منهم ان كأننا نشاهدك بالعين في ضلال مبين - 00:04:35

قال يا قومي ليس بضلالة ولكني رسول من رب ليس بي ضلالة. السفاهة احسن منهم. سفاهة ليس به سفاهة. وفي هذه قاعدة يا احمد ليست رسنت نكرة في سياق النفي - 00:04:59

فتعم يعني ليس بي شيء من الضلالة اطلاقا ولكني رسول من رب العالمين لم يكن رسول من ربي او من الله الروبية العامة لانه عندك الروبية العامة وانتم من العالمين من العالمين - 00:05:13

والعالم ما سواه؟ ما سوى الله. عاقلا او غير عاقل لان بعض العلم يخصهم العقلاء والمشهور عدم تخصيصهم والدليل على عدم تخصيصهم للعقلاء قالوا فرعون قال فرعون وما رب العالمين قال - 00:05:36

رب السماوات والارض وما بينهما فشملت ربوبيته العالم كله العاقلة وغيره ابلاغكم رسالات ربي وانا لكم ناصح امين. هذه كسابقتها

في قصة نوح ذكر في قصة المحسنات صفات ومناصفتين للأنبياء اجتمعت فيهما أكثر مما اجتمعت جمعت فيهم أكثر مما اجتمعت في غيرهم. ما هذه الصفات انهم كانوا؟ انهم كانوا - [00:06:01](#)

اه اه مبلغين ابلغ الناس وانصح الناس. وانصح الناس واعلم الناس واعلم الناس احسنت واذا سمعت هذه الامور الثلاثة في انسان فلا بد وان يكون بلغه وبين فهو عالم بالله بل اعلم بل هم اعلم بالله - [00:06:35](#)

وهناصح للناس ولهذا تسمعون انصح لكم نوح انصح لكم اصالح يقول نصحت لكم وشعيب يقول نصحت لكم وهم كانوا انصح الناس للناس ثم هم ابلغ الناس وافصحهم هذه هذه مقويات يا اخوان النصح والدعوة وحب الخير للناس - [00:07:00](#)

ان يكون انسان عالم بما يدعو وان يكون ناصحا بمن يدعو وان يكون فصيحاً يعبر عما في نفسه ويتكلم ثم جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم هذه شبهة تتكرر يا احمد - [00:07:31](#)

في كل الانبياء يطلقها اقوامهم عليهم انهم ايش؟ انهم آآ ينكرون ان الله ارسل اليهم بشرا. انهم بشر وهم يزعمون انه لا يناسبهم ان يكون رسولهم بشرا بل ان يكون ملكا. وسبب ذلك - [00:07:51](#)

كبر احسنت ولهذا قال الله لقد استكبروا في انفسهم وعتوبة منك على ركن منكم لينذركم وسبق ان قيلت كلمة في بعض اهل العلم فيهم وانهم عجبوا من كذا او نعم لم يعجبه انهم يعبدوا حجرا اي نعم - [00:08:12](#)

انهم يعني استنكروا ان يكون النبي ولم تستنكر عقولهم ان يكون الههم حجر واين هذا من هذا العجب في من جاءكم منكم ومنكم على رجل من كل من ينذركم اذكروني جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح - [00:08:38](#)

وزادكم في قلب في الخلق بسطة يعني زيادة في الخلق طولا قوة اذكروا الله امر بتذكر الاء الله اخر لتوكيده قال اذكروا رجالكم خلفاء يعني اذكروا نعمة الله رجالكم خلفاء من بعد قوم نوح - [00:09:00](#)

وكنتم من اصحاب الناجين من قوم نوح فانتم خلفاؤهم ومن اصلاهم اتركها نعمة من الله عليكم ونذكر على الله لعلكم تفلحون. فوائد تذكر النعم يا احباب يؤدي الى محبة الله سبحانه وتعالى. الى محبة الله عز وجل. لا شك ان ذكر المحبوب وتذكرا - [00:09:25](#)

اياديه يؤدي الى اي شيء. المحبة. الى محبته. هذه مسألة. ثاني. ومن ثم طاعته. وطاعته ايضا. سبحانه وبحمده. وشكره والشكر على النعم. والتذكر والتقصير. وتذكر يذكر الانسان تقصيره. اذا رأى نعم الله - [00:09:51](#)

عليه وانه يتقلب فيه الليل والنهار رأى نفسه وعمله ادرك ماذا يا اخوان تقصيره وهذا ينشطه ويحرك قلبه الى ان يجتهد في العمل الصالح واذا ترك المعصية ترك معصيته وايضا في الاية قال لعلكم - [00:10:11](#)

والفلاح كل خير الفوز والسعادة والظفر الفوز بالمرغوب والنجاة من المهروب ومع ذلك يقول العلماء لا توجد كلمة تؤدي تؤدي بعدها. معنى هذه الكلمة لا توجد كلمة تؤدي معنى هذه الكلمة مثل ما يؤدي هذا اللفظ وهو الفلاح - [00:10:30](#)

قالوا وجئتنا لنعبد الله وحده ونذر او نترك ما كان يعبد اباؤنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين نسب الوعد اليه لماذا انهم لا يظنون انه يكذبون. يكذبون ان يكون رسولا من الله - [00:10:55](#)

يقول هاتي ما تعدنا انت من يقول ائتنامه بما وعد الله عز وجل ولكن ائتنا بما وعدت والوعد والايعاد يا اخوان كلمتان يفرق بينهما بعض اهل العلم فيكون الوعد في الخير والايعاد في الشر. ولكن لو تأملت القرآن وجدت ان الله تعالى يترك - [00:11:17](#)

الوعد على الخير وعلى حتى قال الله النار وعدها الله الذين الذين كفروا. نعم يقول ليس هناك فرق يعني والتفليك مشهور واني وان اوعده او وعده منجز مخلف ايعادي ومنجز موعد يعني يقول انا انجز الوعد لكن الابعاد اخلفه - [00:11:43](#)

يتمتع بهذا قال قد وقع عليكم من ربكم جنس وغضب الرجس العذاب. وقرنه بالغضب ماذا يفيد؟ شدة العذاب. شدته وقوته وانه واقع لا محالة اتجاهلونني في اسماء سميتموها انتم واباؤكم - [00:12:19](#)

المعنى انتم الذي الذين اخترعتم هذه الاسئلة. انتم اخترعتم هذه الاصنام واباؤكم من قولكم وانتم الذين اطلقتم عليها هذه الاصنام. الاسماء فقبل ان توجدوا وقبل ان يوجد اباؤكم ماذا كانت؟ لم تكن لم تكن شيئا - [00:12:43](#)

ما كانت شيئا. فكيف يصح ان تعبد الحمد لله عز وجل وهذا كقول موسى لفرعون كما قال فرعون قال من حوله الا تستمعون قال

ربكم ورب ابائكم الاولين هذا فيه ماذا - 00:13:00

رد على فرعون ما وجهه يا احمد قال ربكم ورب ابائكم الاولين اذا كنتم تزعمون وفرعون يزعم انه ربكم فما الرب ابائكم من الاولين اذا ولم يقل الاقوام والناس الاول لا قال بالرب. ربطهم بابائهم - 00:13:22

وهذا ان كانت لكم عقول على كذب فرعون فلو كان ربا لكان ربكم ورب احد ابائكم الاولين ما نزل الله به من سلطان يعني من حجة وبرهان انتظروا اني معكم وفرق بين الانتظارين - 00:13:47

بين انتظار الفرج وانتظار العذاب. العذاب ولا قوة الا بالله فانجيئنا والذين معه برحمة منا وقطعنا دابر قطعنا دابرة. يعني استأصلناهم من اخره الذين كذبوا باياتنا وما كانوا مؤمنين. قدم الانجاء هنا على العقوبة لماذا؟ نعم والدلال على رعايته رعاية الله له - 00:14:10

لهم ورعاية العبادة وانه منقذ العبادة ومنجيه من كل سوء واهلك قوم عود عاد بماذا الريح واما عاد فاهلك بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما. عصفت - 00:14:42

يوم الاربعاء الى الاربعاء الذي بعده نعم يا اخوان ثم قال عز وجل اذا ثمود ارسلنا الى ثمود اقوم صالح في النسب كما ذكر قال يا قوم اعبد الله ما لكم من اله غيره. شأنه شأن اخوانه من الرسل - 00:15:12

حتى قال الله عز وجل وما اوصلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدوه فرسالة الانبياء خاطبة اتفقت على توحيد الله وافراده بالعبادة - 00:15:37

قد جاءتكم بينة من ربكم هذه البينة كيف جاءت صحراء مصدرها يقل من صخر وقيل كذا وكذا. لكن هم طلبوه. هم ايه قالوا فاتي باية ان كنت من الصادقين قال هذه ناقة - 00:15:56

لها شرب ولكم ابشروا وكانت تشرب من البئر يوما فيشربون من لبنها واليوم الاخر يشربونه من البئر. من البئر. واخذ من هذه وخرجنا فائدة يمثل بها العلماء على مسألة شرع من قبلنا وان شرع من قبلنا شر لنا. اذا لم يأتي شرعنا بخلافه. وهي قسمة - 00:16:24

المهاينة قسمة اذا كان هناك ماء مشترك بين اناس فيقسم بينهم مهاينة. فيكون لفلان يوما او ساعات معينة ولفلان كذا وكذا والاصل فيه خذ الايات. نعم. اه قصة صالح معقول - 00:16:53

هذه ناقة الله لكم اية الاية ما هي؟ دليل والعلامة ولهذا سميت اية القرآن اية. لماذا؟ لانها الدليل. دليل وعلامة وبرهان على صدق من جاء بها من الله عز وجل - 00:17:15

هذه ناقة الله لكم اية فذروها تأكل في ارض الله قال ناقة الله قال ارض الله في ارض الله هي ناقة الله وازادتها الى الله اضافة تشريف. تشريف. لان المضاف الى الله نوعان - 00:17:39

تم تشريف اعيان او اوصاف معاني والاعيان مخلوقة وازادتها اضافة تشريف. تشريف كبيت الله و ناقة الله وعبد الله وما اشبه ذلك واما المعاني اضافة صفة الى الموصوف بها سبحانه وبحمده - 00:18:00

ولا تمسها بسوء فاخذكم عذاب اليم في اية قال عذاب قريب في الشعراء قال وبأخذكم عذاب يوم عظيم ووصفه بانه اليم اي مؤلم وصفه بانه ماذا؟ عظيم. بانه عظيم وانه قريب. وانه قريب - 00:18:27

واذكروا رجالكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الارض تتخذون بوءكم يعني اسكنكم ومكنكم من الارض تتخذون من سهولها قصورا وتتحتون الجبال بيوتا بيوتا وما زال نحتهم وبيوتهم التي نحتوها في الجبال ما تزال موجودة حتى الان - 00:18:56

فاذكروا الله اي نعم الله عليكم ولا تعثوا معنى لا تعثر يعني تفسدوا. نعم. لا تفسدوا. تسعوا. نعم والمراد النهي عن سعيهم في الفساد واسراعهم فيه. قال ملأوا الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا - 00:19:23

لمن امن منهم الان من الضعفاء جميعا لمن امن؟ لمن امن يدل على انهم لم يؤمنوا جميعا لكن من امن منهم؟ ودل على ان اكثر اتباع الانبياء هم من الضعفاء. نعم - 00:19:49

من الضعف اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه قالوا انا بما ارسل به. اذا قلنا ماء هنا موصولة يا فيصل. نعم. يعني ان بالذي ارسل به.

ارسل به مؤمنون قالوا اتعلمون ان صالح ما قالوا نعم. فقالوا نعم يكفي - 00:20:04

لكن قالوا انا بما والموصولة تفيد العموم العموم يعني ان بارساله وبكل ما ارسل به ارسل به مؤمنون قال استكبروا قال الذين استكبروا ان بالذي امنتم به كافرون قالوا بالذي امنتم به ولم يقولوا بالذي ارسل به صالح. لماذا؟ لانهم مكذبون. نعم لو قالوا بالذي ارسل - 00:20:28

انهم صدقوا لانه رسول وهم مكذبون برسالته. ولهذا عدلوا عن هذا الى قولهم ان بالذي امنتم به كافرون فعدقوا الناقة العقر والنحر النحو يطلق على الابل فما الفرق بينه وبين العقار؟ العقر يكون مع - 00:20:55
من غير من غير منحرها. وقد يكون العقر في الافساد لا ما يكون تقربا الى الله اكل لحمها وما اشبه ذلك فقال من ربهم عتوا يعني تجاوزوا الحد. تجاوزوا وبغوا وطغوا وتكبروا - 00:21:22

قال هنا عن امر ربهم. مع انه قال ولا تمسوها بسوء نهي اذ النهي عن الشيء امر بضده. امر بظده لا تمسها بسوء. لكن ما الذي حصل منهم انهم قتلوه. انهم قتلوها ومسوها بسوءهم. فعتوا عن من ربهم. عن امر الله عز وجل - 00:21:50
وقالوا يا صالح اؤتني بما تعدون مثل ما قال قوم هود يعني كأن الوعد من عندك انت وليس من الله ولو كانوا بما وعد الله اللي حجوا انفسهم والزموا انفسهم بانهم يصدقون - 00:22:15

وفي سورة قال الصيحة الصحيحة هنا قال في دارهم وفي هود قال في ديارهم حتى انه في كل القرآن اذا ذكرت الصيحة جمعت الديار واذا ذكرت الرجفة افردت. افردت يعني بعض اهل العلم اراد ان يستنبط من هذا فرقا - 00:22:37
وان الرجف في الارض الرجفة زلزلة تكون في الارض ومكانها لا يمتد كمثلي الصيحة وقد يقول قائل في دارهم مضاف تفيد العموم. فيكون قوله في دارهم مثل قوله في ديارهم. ام في ديارهم - 00:23:17

فتواضع عنهم وقال يا قومي لقد بلغت رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين متى كان هذا التولي بعد ما انتهى ظاهره بعد ان اهلكوه وقال هذا هذا الكلام كتحسر - 00:23:44
وانه اجتهد في دعوتهم ونصح لكن هذا نعم قال لقومه اتأتون فاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين ايدكر لوط لوط ما قرية بابراهيم يا ابن احمد. ابن اخيه. ابن اخيه - 00:24:05

لوط ابن هارون عمه ابراهيم وقد هاجر معه من بابل في العراق الى البلاد المباركة الفاحشة. عرفها بالهنا ليدل على ماذا؟ الاستغراق. شدة قبحها وانها مستغرقة لكل الفواحش. لا لكل فحش - 00:24:31
ثم قال ما سبقكم بها من احد من احد في جرة من من من العالمين وهذا في زيادة ايضا تعنيف وشجب وانكار في هذا الفعل القبيح المشين الذي يدل عيادا بالله على انتكاس الفطار - 00:25:01

وسبب الوقوع فيه في الشهوات فان الانسان اذا امحن في الشهوات واطلق نفسي العنان ما يقف عند حد عيادا بالله يقع في الزنا وانما يقع ثم يتطور الأمر ويزداد قبحا وسوءا الى ما هو اشد منه من ذلك - 00:25:29
ثم يتطور الى ما هو اشد واشد ولا قوة الا بالله حتى تقع امور ولا قوة الا بالله ما يكاد يصدق بوقوعها لكنها الشهوات اذا وقع الانسان فيها ولم يكن له فيها حدود - 00:25:54

هنا لوط لم يأمرهم بعبادة الله عز وجل وانما بدأ بذكر هذه الفاحشة مع ان الله عز وجل ذكر ان عامة الانبياء انهم يبتدئون اقوامهم اول ما يبتدئونهم بعبادة الله. لماذا؟ لانهم يعني ميزوا فيها وعرفوا يعني هم - 00:26:17
ولا قوة الا بالله اشتهروا بهذا العمل المشين القبيل بعض اهل العلم يقول يعني لم تكن لهم الهة مشهورة يعودون وانما وقعوا في هذا الفعل القبيح المشي وبعضهم يقول بلى امرهم بعبادة الله ولا بد - 00:26:40

بسورة الشعراء قال كما قال كل الانبياء اعبدوا الله نعم لوط الا تتقوا الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون. وما اترككم عليه من اعشق. وهذا الكلام الذي قال لوط قاله الانبياء كلهم في هذه السورة - 00:27:02
كلهم قالوا الا تتقون؟ الا تتقون؟ الا تتقون ومعناه امرهم بعبادة. تقوى الله عز وجل والتي تنتظم للتوحيد اولا وقبل كل شيء التقوى ما

هي يا احمد؟ نعم. فعل المأمور وترك تجعل بها ان يكون عذاب الله وقاية - [00:27:26](#)

انكم لتأتون الرجال شهوات عيادا بالله. قوله الرجال يعني يوصف بالرجال غلمان او قال كذا او كذا ايضا زيادة في تبشير. تبشير. نعم.

تبشيع هذا العمل حتى قال الوليد كما ذكر لو - [00:27:50](#)

لم يذكر في القرآن ما صدقت. انا ذكر حتى البهايم والحيوانات يا اخوان لا يوجد في هذا الشيء نعوذ بالله لكن الانسان اذا انتكست فطرته على ما تفعلون بهائم. نعم - [00:28:14](#)

حتى قال الله اولئك كالانعام بل هم اضل. اضل حتى من ثم قال شهوة من ذكاء انهم ابتلوا بهذا عيادا بالله يعني نزعت منه شهوة النساء وصارت في هذا العمل القبيح - [00:28:32](#)

بل انتم قوم فئة اخرى قال تجهلون تجهلون هنا اسراف يعني اسرفوا في المعاصي وزادوا فيها ما يفعله امثالهم من الفجر او الكفر فماذا كان جوابكم قالوا اخرجوهم. اخرجوهم من قريتكم. لماذا - [00:29:00](#)

ليس عندهم لانهم اناس يتطهرون هذا ذنبهم الطهر ولا قوة الا بالله هذه نعمة من الله عليهم ان يصفهم عدوهم بالطهر. بهذا الوصف ان امرأته كانت من الغابرين معنى الغابرين. الباقيين - [00:29:28](#)

الباقيين في العذاب قال صلى الله عليه وسلم في المياه وما ينبوها من السباع وقصيد عنها ما حملت في بطونها ولنا ما غبرت. ظهور قال ابو زعيم الهدي في مرثيته لاولاده الخمسة - [00:29:54](#)

الذين ماتوا وهم في بعض الغزوات قال فغبرت بعدهم بعيش ناغص واخال انيا لاحق مستتبع فغبرت يعني وامطرنا عليهم الامطار والمطر امطر ومطرا ما الفرق بينهما؟ اه المطرة في الرحمة. او المطر يأتي يطلق على المطر الرحمة - [00:30:15](#)

واما الامطار امطر الا بالعذاب. اي نعم ونحن ماذا نقول يا اخوان دائما؟ امطرت امطرة امطرت السماء على كل حال الناس يقصدون بها ان شاء الله الرحمة لكن مطرت السماء - [00:30:49](#)

قال ابو سعيد في حديثه في الصحيحين في ليلة احدى وعشرين قذف مطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد الاعلى عريش ووقف المسجد مطرنا ولم يقل امطرنا مطرنا بفضل الله ورحمته ولم يكن امطرنا - [00:31:08](#)

كيف غلب قوم لوط اذا رفعت ديارهم. قيل رفعت ديارهم ثم قلبت واتبعت بالحجارة هذا الشيخ عبدالرحمن يرجح القول ويستدلون بقوله تعالى فلما جاء امرنا جعلنا عاليا. عاليا سافلة وامطرنا عليها - [00:31:32](#)

العقوبة الاولى وامطرنا عليها حجارة من سجيل الكون الثاني ارسلت عليهم انهم ارسلت عليهم حجارة فدكت بيوتهم حتى جعلت نعم. عاليا سافلا. سافلا. الشيخ محمد يميل لهذا القول. رحمه الله - [00:31:54](#)

هذا في القرآن كثيرة ولقد اتوا على القرية التي التي امطرت مطر السوء انا ارسلنا عليهم حاصبا الا لو تنجيناهم بسحر. في آيات عديدة لم يذكر الا الامطار دل على ان وايضا اية الذاريات يعني واضحة في هذا - [00:32:17](#)

قال فما خطبكم ايها المرسلون؟ قال قالوا انا اوصلنا الى قوم ليرسل لنرسل عليهم حجارة. حجارة من دين لم يذكروا الا ارسال الحجارة عقوبة من فعل هذه الفعلة لان بعض اهل العلم - [00:32:41](#)

الى انه يلقي من شاهق ويسبى بالحجارة كما صنع وقيل بل يقتل بكل حال. سواء كان ذكرا او كان او كان ثيبا التفريق فسي برجم كالزاني يعني قياسا عزاني والله اعلم - [00:32:58](#)

اخونا معاذ مهو موجود من ماجد يا ماجد وفي اية فقال كذب اصحاب الايكة المرسلين فهل هما امتان ولا امة واحدة قيل امتي ولكن الاقرب انه امة واحدة فحيث ذكر - [00:33:23](#)

النسب ذكرى وحيث ذكرت الالهة اصحاب الايكة الهتهم. اولئك. اي نعم لم ينسب اليهم. يعني الذين يقولون انهما امتان قالوا ان الله عز وجل قال ان قال لهم شعيب ولم يقل - [00:34:05](#)

وفي الآلة عندنا قال اخاه فاجاب اصحاب القول الاول وهو القول المشهور اجابوا بانه انما نسب اليهم لأن المقام في ذكر النسب ذكر القبيلة الى مدين قبيلة مدين واما اية الشعراء فلم تذكر فيها القبيلة - [00:34:26](#)

فلا حاجة ان يقال اخاه سننقل كذب اصحاب اولئك اذ قال لهم اخوهم اخوهم في ماذا لا ما فيه لم يذكر الاسم هنا فقد يعني يذهب
الذهن يعني قول بعيد جدا يعني اقوم في الايكة لا قوة الا بالله. لا - [00:34:49](#)

وهذي يا اخوان يعني من لطائف القرآن عندما ذكر الالهة قال اذ قالهم شعبيون نعم ولا تنقص المكيال والميزان اه قال يا قوم
اعمالكم قد جاءتكم بينة من ربكم ولا تبخسوا الناس - [00:35:13](#)

اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. عدة امور بدأها اول ما بدأ عبادة الله بعبادة الله. فدل على ان المنهج في الدعوة ما هو
البداء عبادة الله تعالى وتوحيده - [00:35:38](#)

الذي عليه مدار الاعمال وبه صحتها وبعدم الفساد اساني او فو الكيلو والميزان الكيلو الميزان ومعروف الكيل كلب الحجم والميزان
بالوزن الثاني الاخر ولا تبخسوا الناس بشيء. هنا امر بالوفاء وهنا نهى عن اي شيء. البخس. نهى عن البخس والنقص - [00:35:57](#)

وايضا قال لا تفسدوا في الارض نعم في الارض بعده بعد اصلاحها لا تفسدوا في الارض اصلاحها فبدأ اول ما بدأ بعبادة الله وهذا
منهج الدعوة يا اخوان الذي يجب ان يكون عليه الدعاة الى الله في كل زمان ومكان - [00:36:25](#)

ولما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ الايمان ماذا قال له فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحد الله. نعم. ان يعبدوا الله. نعم شهادة
ان لا اله وفي رواية الا ان يوحدون. اول ما يدعى به - [00:36:45](#)

نعم عبادة الله واخلاص العبادة اخلاص العبادة له قد يقول قائل يا اخي هذا معاذ ارسل الى قوم غير مسلمين ونحن اليوم ندعو ناس
مسلمين يا اخواني الشيطان ما زال - [00:36:57](#)

يجلب على الناس بخيره ورجعيه واول خطوة يبدأ بها في اغواء الناس التوحيد. نعم الدعوة الى اي شيء؟ الشرك. الى الشرك. يختصر
الطريق وبنو اسرائيل الذين سار بهم موسى ورأوا هلاك فرعون عيانا بابصارهم - [00:37:14](#)

اية كبرى عظيمة من الايات التي اجراها الله تعالى على يد موسى. مع ذلك مجرد نتجاوز البحر ماذا قالوا؟ اجعل لنا الها كما له مانع ولا
قوة الا بالله وابراهيم عليه السلام ماذا قال - [00:37:34](#)

هو الذي كسر الاصنام بيده واجنبني وبنني ان نعبد فمن يأمن البلاء بعد ابراهيم. بعد ابراهيم اي تويت الناس الى العقيدة وآ عبادة الله
عز وجل وحده وتوحيده امر مهم ما كان في الجاهلية يا اخواني يأتي - [00:37:52](#)

وقد سمعت مرة اه سؤال عجيب يا اخوان الاعتقاد كان في الجاهلية والتشاؤم بشوال ولا قوة الا بالله ولهذا عائشة كانت تقول عقد
الرسول صلى الله عليه وسلم عليها في شوال - [00:38:15](#)

ودخل بها في شوال فايكم كان احظى مني برسول الله وهي ترد عليهم في هذا الاعتقاد الجاهلي امرأة تسأل ويعني يريدون ان
يعقدوا على ابنتها في شوال والبنت ترفض لا قوة الا بالله - [00:38:29](#)

يعني ما في الجاهلية يعود ان لم يكن فيه دعوة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب بين اصحابه في الجمعة ويقول في حديث شابر
وفي مسلم اما بعد فان خير الحديث - [00:38:47](#)

كتاب الله وخير الهدي وشر الامور محدثة. ما ما عندهم محدثات عن السلام ولا فعل اصحاب المحدثات. وهو بين اظهرهم لكنه
يعلم ان هذه الامور ستأتي وان الشيطان يجلب على الناس بهذه الامور - [00:39:01](#)

فقلنا ما نعتني التوحيد دعوة لان الناس موحدون. هذا جهل ذريع يا اخوان وندعوهم الى التوحيد. وقد يقال مقالات ثانية تدعو
التوحيد تفرق الناس تفرق الناس ولا قوة الا بالله ان يكون توحيد الله الذي به سلامة القلوب وعصمة القلوب يفرق - [00:39:21](#)

الناس لا يجتمعوا اذا لم يكونوا على عقيدة وتوحيد هل فائدة من اجتماعها؟ ان لم يجتمعوا على كلمة لا اله الا الله وقوله اوفوا
المكيال يا ماجد يدل على مسألة اصولية وهي - [00:39:44](#)

ان الكفار مخاطبون فروع الشريعة القول بتقسيم الشريعة لاصول وفروع لا اشكال ولا خلاف ان الكفار مخاطبون باصول
الشريعة وخلاف العلماء في هل هم خطأ بالفروع ام لا وقول شعيب لقومه اوف نكان وهم كفار - [00:40:04](#)

سدد به على انهم مخاطبون بها. نعم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها الافساد في الارض يكون باي شيء مادي ومعلوم. المعاصي.

المعاصي الفساد بالمعاصي هو هو شر الفساد والافساد في الارض - 00:40:23

حتى قال الله عز وجل ظهر الفساد في البر والبحر بما هاهنا كسبت. كسبت الناس يعني بسبب كسبهم وصنيعهم ومعاصيهم يظهر الفساد في البر وفي البحر وفي كل شيء ولا تكن بكل صراط تعيدون تصدقات الطريق على نوعين يا ماجد ما هما - 00:40:44

وضع حقيقي حسي حسي حسي قطع النصوص هذا خطير لا شك وفساد وافساد في الارض حتى سمعه الله محاربة انما جزاء الذين يحاربون لكن القطع الثاني وهو قطع معنوي لا شك اشد واشد. واول قاطع للطريق ابليس. وهو قدوة كل من - 00:41:07

قطع الطريق. ابليس. ابليس. عندما قال لاقعدن لهم صراطك. صراطك المستقيم ثم لاتيهم بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وحشر. ولا تجد اكثرهم شاكرا. اول قاطع الطريق وكل انقطع الطريق - 00:41:33

اسوته وقوته ولا قوة الا بالله ابليس تعيدون وتصدون عن سبيل الله من امن وتبونها؟ عوجا. عوجا. تعيدونها هذا قيل في خطأ الطريق الحسي وتصدون عن سبيل الله هذا الطريق - 00:41:50

المعنوي يعني يقطعون الطريق الى قرية شعيب او الى بيت كل طريق يؤدي الى شعيب كانوا يمنعوا الناس ويتوعدونهم ويتهددونهم واذكروا ان كنتم قليلا فكثركم انظروا كيف كان عاقبته. ذكر - 00:42:15

وذكرهم بنعمة من الله تعالى عليهم كان الواجب من يشكر نعمة الله عز وجل وحذرهم من الفساد وقال انظروا كيف كان عاقبته المفسدين كما قال ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود وقوم صالح - 00:42:35

وما قوم لوط منكم بعيد. نعم بعيد وان كان طائفة منكم امنوا بالذين ارسلت به طائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بينهم هذا يدل على انه قد امن به من امن - 00:42:51

وكل الرسل ولله الحمد تبعهم من تبعهم لكن يختلفون كثرة وقلة واكثرهم تابعا. محمد صلى الله عليه وسلم. محمد صلى الله عليه وسلم. فارجو ان اكون اكثرهم تابعا وايضا من الانبياء - 00:43:12

موسى موسى عليه السلام اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال المأ الذين استكبروا من قومه لنخيبت جنك يا شعيب والذين امنوا معك من قضيتنا او لتعودن في ملتنا قال اولو كنا كارهين؟ قد افترينا على الله كذبا ان عدنا فيه - 00:43:28

ملتكم بعد اذ نجانا الله منها. وما يكون لنا ان نعود فيها الا من يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شيء علما على الله توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير - 00:44:05

فاتحين وقال المأ الذين كفروا من قومه لان اتبعتم شعيبا ان فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين حين كذبوا شعيبا كأن لم يغنوا فيها. الذين كذبوا شعيبا كانوا هم فتولى عنهم وقال يا قومي لقد ابغتكم رسالات ربي - 00:44:35

نصحت لكم فكيف عسى على قوم كافرين قال تعالى قال المأ الذين استكبروا من قومه الملائكة خبراءهم ورؤساؤهم الذين استكبروا من قومه كثيرا يذكر الله سبحانه وتعالى الكبر كسبب من اعظم اسباب - 00:45:15

وتأمل القرآن مر بنا في ما تقدم تعالى عن قوم صالح قال المأ الذين سكروا من قومه قال عن عاد فاما عاد فاستكبروا في وقول من اشد منا من اشد منا قوة - 00:45:44

وقال عن نوح عليه السلام ثيابهم واصروا وتأمل جميع الكفرة السبب الاكبر الذي يحملهم على الكفر هو الكبر ومقدم في ذلك من هو يا احمد لما قال اسجد لمن خلقت - 00:46:08

كان محتقر لهذا حتى قال الله له فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها فالواجب الحذر منها من الكبر فما له قد سئل النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكبر لما قال - 00:46:34

لا يدخل الجنة رجل في قلبه من كبر قال رجل يا رسول الله ان رجل يحب ان يكون ثوبه حسنا وناله حسنا قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر مطر الحق وغمط الناس - 00:46:57

بطل الحق دفع ورده. التكبر على الحق وثاني التكبر على الخلق واياها اشد بطل يا شعيب قالوا اقسما انهم سوف يخرجون شعيبا من بلده او لتعودن في ملتنا هنا سؤال. هل كان شعيب على ملتهم حتى يعود اليها - 00:47:13

هنا سؤال لا لم يكن ابدأ انبياء الله عصمهم الله وحفظهم من الشرك حتى قبل مبعثهم ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين اذا ما معنى او لتعودن قيل هذا هنا بمعنى صار اي لتصيرن - [00:47:37](#)

او بمعنى دخل لتدخلن وقيل المراد به يعني من كانوا معه، لكنه ادخلوا شايئا معهم قال اول كنا كارهين قد افترينا يعني حتى ولو كنا كارهين فهم كارهون لا شك ولن يعودوا الى ملتهم بحال - [00:48:05](#)

قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها وتأملوا بعد اذ نجانا الله منها فدل على ان السلامة من الشرك ومن المعاصي ماذا نجا - [00:48:29](#)

ان ينجيك الله عز وجل من الوقوع في المنكرات وفي المعاصي هذه نعمة من الله سبحانه وتعالى على العبد بعد ان نجانا الله منها هل يمكن ان يعودوا وقد نجاهم الله - [00:48:47](#)

عز وجل وقد افترينا على الله كذب. ان عدنا في ميلاتكم بعد اذن وفيه ان الانسان اذا تذوق حلاوة الايمان فانه ولا يبغي به بديلا قال هرقل لابي سفيان في مسأله - [00:49:08](#)

ارجع ارجعون يعني اذا اسلموا قال لا. قال هكذا بشاشة الامام اذا خالطت القلب اذا وصلت القلب يا اخوان ما يمكن وكان عمر يقول لنخاف على من عاش في الجاهلية - [00:49:25](#)

لانه جرب مرارة الجاهلية ثم تذوق حلاوة الايمان. وانما تنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف من لا يعرف الجانب وما يكون ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا وسع ما يكون لنا ان نعود فيها ابدأ ولا يمكن لنبي الله شعيب - [00:49:46](#)

ان يرجع بحال من الاحوال ومع ذلك استثنى بذكرى الا ان يشاء الله ربنا استسلاما لمشيئته عز وجل وان الامر لا يخرج عنها بحال وتأدبا مع الله عز وجل. والا فهو لا يعلم فهو لم يرجع - [00:50:15](#)

ونظير هذا قول ابراهيم عليه السلام قال تحاجوني في الله وقال هذان ولا اخاف ما به الا يشير بي شيئا يخرج الأمر عن مشيئة الله ولهذا ينبغي للانسان دائما ان يعلق كل فعل بفعله - [00:50:40](#)

نعم بمشيئة الله عز وجل معنى الدعاء قال عليه الصلاة والسلام لا يقل احدكم اللهم اغفر لي وسع ربنا كل شيء علما احاط علمه بكل شيء الله الذي خلق سبع سماوات - [00:51:04](#)

ومن الارض مثلن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء علما على الله توكلنا التوكل هو الاعتماد على الله عز وجل في جلب نفع او دفع ضرر مع فعل الاسباب والثقة به عز وجل - [00:51:25](#)

لكن ما مناسبة ذكر التوكل هنا يا فيصل؟ قول شعيب الله يتوكلنا انهم يتوعدوه بان يخرجوه وهو يقول فوضنا امرنا الى ربنا عز وجل وهذه يقولها الانبياء كما مر بنا يا اخوة - [00:51:54](#)

قال نوح فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكون امركم عليكم امة ثم اقضوا الي ولا تظهرون اني توكلت على الله الله اكبر ما اعظم التوكل يا اخوان عقيدة يا اخوان تقوي قلب المسلم - [00:52:16](#)

وتعظم صلته وثقته بربه سبحانه وبحمده وقال هود من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون. اني توكلت على الله ربي وربكم وقال عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم اريد شركاءكم ثم كيدوني - [00:52:33](#)

فلا تنظرون ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين من ايمان قومه دعا ربه عز وجل هذا ابو الرسل - [00:52:55](#)

كم يدعو نعم الف سنة الى خمسين عام ما يأس ما يأس حتى انتهى الامر الى ان ظاهر الحال انهم لا يؤمنون ثم قال ربي اني مغلوب لا ربه - [00:53:17](#)

ربنا يفتح بيننا وبين قومنا بالحق اي احكم واقض بيننا بالحق وانت خير الفاتحين وفتحة القضاء والفتح الفصل والحكم وهذا يجري في القرآن في مواطن عديدة وقد يكون الفتح بالعلم - [00:53:43](#)

وقد يكون لماذا قد يكون بالنصر نصر هؤلاء ومحقق اعداءه واما فتح العلم بظهوره وبيانه وجلائي وعلوه على الباطن وظهور فساد

الباطل وازهاقه كما قال تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل - [00:54:01](#)

وقال ملأوا الذين كفروا من قوم لئن اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون. يقول بعض البعض ان اتبعتم شعيبا وا شعيب ما يزال يدعوهم الى الله عز وجل ويبذل لهم النصيحة - [00:54:33](#)

فيقول بعضهم البعض فانكم عندكم خاسرون وهالكون قال تعالى الذين كذبوا شعيبا الى قبلها فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين اصبحوا في دارهم جاثمين صرعى باركينا على ركبهم وهنا ذكر الرجفة وافراد الدار كما مر في صالح - [00:54:49](#) وفي سورة هود ذكرت الصيحة فلما جاء اول ما جاء شعيبا والذين امنوا الله برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين وفي سورة الشعراء فاخذهم عذاب يومي - [00:55:23](#)

يوم الظلة اذا اخذتهم رشوة وصيحة وظلة اظلمتهم وتظللوا بها فامطرت عليهم عذابا ونارا اهلكتهم واحرقتهم الذين كذبوا شعيبا كان لم يغضوا فيها الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين الذين كذبوا كأن لم يغنوا معنى كأن لم يغنوا يعني - [00:55:49](#) فعلا يعيش ويبقوا في في ديارهم من قولهم غنيت بالمكان بمعنى اقامت به والمغاني هي المنازل واحدها مغنى وتأملوا كيف توعدوا شعيبا بماذا لماذا؟ في ان يخرجوه يا شعيب فقال الله عز وجل - [00:56:22](#)

تألم كأن لم يقيموا يقيموا في ديارهم بل اصبحوا قوما هالكين الا ان الذين كذبوا شيئا كانوا فتى الذين كذبوا شعيبا كانوا هم

الخاسرين كانوا هم الخاسرين. وهم ظمير ماذا؟ فصل يدل على الحصرية. يعني كانوا هم الخاسرين وليس شعيبا - [00:56:46](#)

واتباعه عليه الصلاة والسلام فتولى عنهم شعيب وقال يا قومي لقد ابغتكم رسالات ربي هنا جمعت وفي صانع عفدت ولعله لكثرة

مراجعته لهم وكثرة دعوته لهم جمعت. مع انه يمكن ان يقال يا محمد - [00:57:19](#)

ان قال صالح رسالة الرب مضاف والمضاف لا فرق الله اعلم لقد ابغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فكيف اسى على قوم كافرين يقول

نصحته لكم بذلت لكم النصيحة تلحظون ان النصيحة ذكرت مع نوح - [00:57:44](#)

ومعهود ومع صالح ومع ماذا يا اخوان شعيب عليهم الصلاة والسلام. وهذا يدل على ان طالب العلم الداعي الى الله عز وجل يجب ان

يكون ماذا يا اخوان؟ ناصحا للناس محبا الخير لهم - [00:58:09](#)

ونصحه لهم يجعله يتلطف بدعوتهم ويدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة. ولهذا تلاحظون ان هؤلاء الانبياء كل واحد يقول يا شيخ

احمد يا قومي يا قومي يا قومي ينسجهم اليه يا نسيبهم ليه - [00:58:31](#)

كل هذا من باب التلطف بهم في محاولة التأثير عليهم. نصحت لكم فكيف اسى على قوم كافرين؟ لم يقل فكيف عسى عليكم. اقامة

للظاهر مقام لفوائد ثلاث التعليل كيف عسى عليهم لانهم كافرون - [00:58:51](#)

التعميم معلومة يشمل غيره نعم الوصف يعني وصف بهذا الوصف نعم يا سعد. وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالبأس ثم

بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس اباؤنا الضراء والسراء - [00:59:18](#)

فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون

افأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهما بأسنا ضحى وهم يلعبون - [00:59:56](#)

افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاضعين خسروا نعم. قال تعالى وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها في محذوف

هنا وما ارسلنا في قرية من نبي فكذبوه - [01:00:46](#)

تمكن الله ليعذبهم حتى يقيم عليهم الحجة لهم كما قال وما كنا معذبين حتى نبعث ام حتى نبعث الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء

وبالبأساء وقيل الفقر وشدة الحاجة والضراء والضر والمرض وما اشبه ذلك - [01:01:13](#)

وكل هذا من النذر التي يحذرون وينذرون بها لعلمهم ولعل من الله اي لاجل ان نعم يتضرعوا الى الله عز وجل كما قال عز وجل وقد

ارسلنا اليهم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلمهم يتضرعون - [01:01:42](#)

فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون فمع اصابتهم بالبؤس وبالضر ما فزعوا الى الله

ولا تضرعوا اليه سبحانه وبحمده ثم بدلنا ما كانت السيئة الحسنة - [01:02:13](#)

بدلنا مكان الحالة السيئة وسميت سيئة لأنها تسوء أصحابها بدلنا ذلك بالحالة الحسنة لهم فبدل بدلت البأساء والضراء الى خير ونعمة وخصب وبركات حتى عافوا يعني حتى كثروا العفو هنا بمعنى - [01:02:37](#)

الكثرة تذكر لي هذا مثال مر بنا ماذا ينفقون؟ قل ان عفا يعني ما زاد وكثر عن مالك وفضل عنه تنفق منه حتى عفا وهذا كقول شعيب كما مر بنا. اذكر اذ كنتم قليلا - [01:03:09](#)

كيف كثرك؟ لكن ماذا قالوا بدل من يتضرع الى الله ويلجأ اليه وينم اليه ولقد مس اباءنا الضراء يعني هذه عادة جارية ابائنا من قبلنا مسته البأساء والضراء ومع ذلك بقوا على دينهم - [01:03:36](#)

وهم في هذا يبحث بعضهم بعضا ان يبقى ان يبقى على دينه وان ما اصابكم من البأس ليس عقوبة. وليس انذارا لكنها سنن جارية يمر بها تمر بالناس قال تعالى فاخذناهم - [01:03:59](#)

اخذهم الله تعالى بغتة فجأة وهم لا يشعرون بالعذاب ولم يعلموا بقرب وقوعه منهم واشد العذاب ما يكون ماذا ما يكون مفاجئا لا يمل صاحبه ان يتراجع ولا ان يعتبر ولا ان يتوب الى الله عز وجل - [01:04:23](#)

قال صلى الله عليه وسلم في الحديث المهرج عند الامام احمد موت الفجأة رحمة للمؤمن واخذة اسف الكافر للاسف يعني غضب موت الفجأة للمؤمن ومكافر فمعاجلة له بالعقوبة غضب حتى لا يمهل - [01:04:46](#)

ولا قوة الا بالله ولا يتوب ولو انها القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون لو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتح الله تعالى عليهم من بركات السماء - [01:05:15](#)

وبركات الارض فمطرت السماء وانبتت لهم الارض من خيراتها وبركاته ولكن ما الذي حصل منه لكنهم كذبوا ولم يؤمنوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون وهذه احدي ثمرات الايمان وللإيمان ثمرات كثيرة - [01:05:39](#)

ذكرها الشيخ في بعض قواعده في القواعد اختبارات كثيرة يا اخوان منها سبيل المثال ادخلوا الجنة جنة الفردوس ايش الدليل الذين امنوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس وفوائد الايمان وثمراته يا اخوانا - [01:06:04](#)

كثير امر بنا في الانعام قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ما هم من ظلم اولئك لهم الامن وهم في امن في دينهم ودنياهم واخرته الحياة الطيبة من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن - [01:06:31](#)

فنجيبه حياة طيبة هذا في الدنيا ونجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. ومنه هذه الثمرة العظيمة لو انهم امنوا واتقوا لفتح الله عليهم بركات الارض وبركات السماء والارض خزائنه ونظير هذا اية مرت بنا يا اخوان تذكرونها في المائدة - [01:06:51](#)

ولو ان اهل الكتاب كفروا عنهم سيئاتهم ولا ادخلناهم جنات النعيم ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم افأمن اهل القرآن ان يأتيهم بأسنا بياتا - [01:07:14](#)

وهم نائمون ايام اهل القرى المكذبون الرسل ان يأتيهم بأس الله عز وجل بياتا في الليل على حين غرة وغفلة منه وهم نائمون او امن اهل القرى لاحظوا اعيدت اهل القرآن لم يقل او امنوا - [01:07:36](#)

تعنيها وترشيدها وتوفيقا لهم او امن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون يتيم في الضحى وهم لاهون غافلون في لعبهم كحال الصبيان الذين ماذا يا اخوان كما قال عز وجل وكم من قراءة هلكناها فجاءها بأسنا بياتا - [01:08:02](#)

او هم قائلون امين مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون امنوا مكر الله عز وجل واستدراجه لهم بالنعم والمكر كما مر بنا يمكن التوصل الى الكعب الخصم بالطرق الايش - [01:08:30](#)

ومن المكر استدراج الناس بالنعم فتري ان النعم تزيد والشكر والشكر ينقص ولا قوة الا بالله واذا حصل هذا فليعلم الناس ان هذا السراج ومر بنا قوله عز وجل فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزيين لهم الشيطان ما كانوا يعملون فلما نسوا ما ذكروا به - [01:08:58](#)

فتحنا عليهم ابواب كل شيء فتحت لهم الخيرات وفتحت لهم النعم والفضائل والمن وظنوا ان هذا لانهم مستحقون وانهم اهل له او ان هذا بجدهم وكدهم وكسبهم وما اشبه ذلك - [01:09:31](#)

ثم يأتيهم بعد ذلك عذاب الله بغتة وهم يرجون ومر بنا ذكر لاستدراج يا فيصل وان معنى الاستدراج يدينهم من العذاب درجة
سنستدرجهم من حيث لا ما يشعرون ان هذا استدراج - [01:10:00](#)

ها سفيان قال ابتليهم بالنعمة واسلبهم الشكر فيبطلون بالنعمة ويسلبون الشكر والشكر ماذا فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. الا
القوم الهالكون ولا قوة الا بالله. هم الذين يأمنون - [01:10:26](#)

مكرهه سبحانه وتعالى. والمكر من افعاله سبحانه وبحمده وليس لكنه من افعال الله التي تذكر على وجه ماذا مقابلة ومكر مكر
ونظيره الكيد والخداع والسخرية والاستهزاء والملل وما اشبه ذلك - [01:10:49](#)

نسيان على قول نعم اول مهدي الذين يرثون الارض من بعدها الا ونشاء واصمناهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون. او لم
يهد او لم يتبين ويظهر ويتضح. للذين يرثون الارض من بعد اهلها - [01:11:22](#)

ورأوا العبر والايات احيانا الم يحن لهم ان يتبين ويظهر لهم او لو يشاء الله لاصابهم بماذا في ذنوبهم كحال من سبقهم وقال لو ما
شاءوا اصبناهم ولم يقل لو اه نشأوا نصبهم - [01:11:46](#)

اشارة الى تحقق الامر وسرعة وقوعه كأنه امر ايش وقال ان لو نشاءوا اصابناهم بذنوبهم سرحان معمر موجود نعم الباء هنا منعها يا
اخوان سبب ايه؟ ان لو نشاءوا اصبناهم بذنوبهم - [01:12:14](#)

فدل على خطر الذنوب وعظيم اثرها وانها من اشد المصائب واعظمها على الدين والدنيا هذه الاية اصبناهم بذنوبهم. هنا اطلقت
الاصابة اصبناهم فتشمل اصابة مصائب الدين والدنيا ومصائب الدين لا شك انك واشد - [01:12:41](#)

قال تعالى فان تولوا فاعلم ان ما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم. اذا توليهم هذا يعتبر ماذا عقوبة عقوبة لهم لما حصل منهم
الوقوع في الذنوب وتجروا على الحرمات - [01:13:13](#)

حصل منهم التولي ولا قوة الا بالله كعقوبة وقال تعالى فلما زاغوا اغزه الله قلوبهم ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول
مرة. اما مصائب الدنيا اعطوني مثال لها - [01:13:35](#)

ولو ان ها القرآن واتقوا لفتننا عليهم ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون. اخذوا واهلكوا وسلبوا البركات التي كانت تنزل عليهم
من السماء وتخرج لهم من الارض بسبب المعاصي والذنوب وكالاية التي ذكرت ظهر الفساد في البر - [01:13:57](#)

والبحر بما كسبت. نعم بما كسبت ايدي الناس. فالمعاصي شؤم يا اخوان على الانسان في قلبه وفي نفسه في بيته في دينه وفي دنياه
وفي اخرتي فالواجب الحذر منها وان يبتعد الانسان عن المعاصي ما استطاع الى ذلك سبيلا. يقول بعض السلف - [01:14:20](#)

اني اذا ذنبا عرفت ذلك في خلق زوجتي ودابتي اعرف هذا حتى زوجتي يعني مم تتنكر عليه يا احبتي يحصل منها شيء فيرى ان
هذا من ماذا يا اخوان ان هذا من العقوبة العاجلة على - [01:14:44](#)

المعاصي ونطمع على قلوبهم فهم لا يسمعون. يطمع الله تعالى على القلوب واذا طبع على القلب خير ولم يخرج منه ولهذا قال فهم لا
يسمعون. اي سماع نعم سماع الاستجابة والانقياد - [01:15:11](#)

فان السماع نوعان سماع استجابة الملقية وسماع اسمع الاصوات وهم يسمعون باذانهم لكنهم لا يسمعون بقلوبهم. وقد مر بنا يا
اخواني الاشارة الى قول مجاهد في تدرج الذنوب على القلوب - [01:15:33](#)

وان الذنوب اذا وردت على القلوب يكون لها اثر شديد عليها اول ما توصف به كلا بل غطى وغلب على القلوب فاذا زادت الذنوب
اصيبت بايش بالطبع كما في الاية - [01:15:54](#)

الخاتم فاذا زادت ولا قوة الا بالله وصلت الى القفل ام على قلوب اقفالها القلب واذا قفل عليه فماذا يرجى منه تلك القرى نقص عليك
من انبائها قرى سالف فكرها - [01:16:19](#)

قوم نوح وعاد وثمود لوط وشعيب ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات جاءت رسلهم بالايات والحجج الظاهرات لم يكن نقص في الدالة
والحجج لا فما كانوا المؤمن والسبب بما كذبوه ما كذبوا من قبل - [01:16:43](#)

كذلك يطمع الله على قلوب الكافرين فمكان يؤمن كما مر بنا منذ قليل وسبب عدم ايمانهم تكذيبهم اول الامر فلما كذبوا عوقبوا على

التكذيب بماذا التماذي فيه ومن عدده سبحانه وبحمده ان الانسان يا ماجد اذا عمل سيئة - [01:17:12](#)

قدر عليه ماذا اختها واذا عمل حسنة قدر له والسيئة تقول اختي اختي والحسنة تقول اختي اختي وتأملوا يا اخوان آيات في سورة الليل تأملوها فاما من اعطى وانتقى وصدق بالحسنى فسنيسر - [01:17:39](#)

اليسرى وامام من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسر. لماذا ييسر الاول اليسرى الاسباب يا اخوان اعطى وانتقى وصدق بالحسنى وثاني ييسر العسر لانه فعل اسبابه هنا قال فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبعه الله اي مثل ما طبع على قلوب هؤلاء يطبعون - [01:18:03](#)

الله على قلوب نعم على قلوب الكافرين وفي الآية التفات من ايش يا احمد تلك القرى نقص عليك من انبائها. ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات. فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل. كذلك - [01:18:27](#)

يطبع الله اتفاق من ضمير المتكلم الى ظمير ماذا كذلك اطمع الله على قلوبي لم يقل عز وجل كذلك نطبع على قلوبهم الكافرين. وقد يكون فيه اشارة الى هول الامر و - [01:18:51](#)

الى هو الامر وشدته وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم من الفاسقين ما وجدنا لاكثرهم من وفاء بالعهود والتزام بها وكان الله تعالى قد اخذ عليهم العهود ان يعبدوه ويطيعوه ولا يشركوا به شيئا. قيل في صلب ابيهم ادم عندما اخرجهم من ظهره كالذر -

[01:19:12](#)

وقيل بل فيما جبل هم عليه من الفطرة النقية السوية وما اقامه من الايات الافقية والنفسية الدالة على ماذا انا وحدانيته وعبادته ما وجدني اكثر من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين - [01:19:37](#)

بل قد وجدنا اكثرهم فاسكين الله اكبر يا اخوان ما احلى واحسن كلام ربي كان وجدنا اكثرهم ولم يقل وجدناهم جميعا. وهذا يكثر في القرآن ان الله تعالى ينصف المخاطبين - [01:19:59](#)

فيذكر من يذكر بالشر ثم يذكر من يذكر بالخير منهم؟ تذكر لي هذا مثل لما قال في الآية السابقة الا بحبل من الله وحبل وباء بغضب من الله وضربت قال بعدها ليسوا سواء - [01:20:23](#)

في كتاب امة قائمة فائتي الله على من يستحق الثناء آ انكر انا من يستحق التوفيق والتعنيف سم بعافى من بعدهم موسى وهارون باياته ما في مهرون ظاهر نعم ثم بعده موسى الى فرعون المأ باياتنا فظلموا بها - [01:20:45](#)

من بعدهم يعني بعد ما تقدم الى الرسول السابقين وموسى بعد هؤلاء جميعا باياتنا وايات موسى مع فرعون كم هي يا اخوان ولقد اتينا موسى تسع آيات بينات ويأتي ذكرها ان شاء الله - [01:21:16](#)

فظلموا بها اي جاهدوا بها وكفروا بها والظلم وضع الشيء في غيري موضعه وما وجهكم للكفر ظلما لانه وضع للعبادة في غير موضعها وصرف لها نعم صرف لها لغير فانظر كيف كان - [01:21:37](#)

عاقبة المفسدين انظر كيف كانت عاقبته وما اهلهم ونهاية هم قوم فرعون كفروا. والله تعالى قد اجرى على يد موسى من الايات ما تكفي الواحدة الواحدة منها ولكنهم كابروا وكفروا وعاندوا وما نريهم من اية الا هي - [01:22:00](#)

اكبر من اختها ومن اكبر الايات الآية التي رآها فرعون في اخر لحظة وهي انا فداق البحر يظلم موسى العصا بالبحر فينفلق البحر اثني عشر اثني عشر فرقا ويعود البحر - [01:22:28](#)

الى جبل اية عظيمة كبيرة. ومع ذلك يقتحم ويدخل وراء موسى وقومه يريد ان يدركهم لكنها البصيرة اذا طمست ولا قوة الا بالله والشقاوة اذا سبقت لي الانسان وكأي من اية - [01:22:56](#)

في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها وفي هذا ايضا اقامة الظاهر مقام مرور كما مر. وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين من رب العالمين. اسألکم لماذا اختار موسى - [01:23:18](#)

هذا الوصف الجليل الجميل من رب العالمين انا هو اول من ربكم وانتم من هذا العالم. اثنين ان فرعون كان يدعي يا رب في اول شيء بدأ به موسى عليه السلام - [01:23:43](#)

اني رسول لكم من ربكم جميعا. ولهذا لما قال في الشعراء آآ قال فرعون ما رب العالمين يتجاهل والا فهو يعرف من هو رب العالمين؟ ويعرف انه اكدب الناس. قاله موسى لقد علمت - [01:24:05](#)

ما انزل هؤلاء ان رب السماوات والارض بصر ولما قاله ان رسول رب العالمين انا رسول ما معنى بنين؟ قال وما رب العالمين؟ كالمستغرب والمستنكر حقيق على ان نقول على الله الا الحق - [01:24:26](#)

حقيقي اتعاصم على وفي قراءة سمعية ايضا حقيق علي حقيق علي واختلف المصريون والكوفيون في هذه المسألة وهي مسألة التظمين هل يضمن الحرف معنى حرف اخر حقيق على الا اقول - [01:24:44](#)

اما قول حقيق علي فواضح حق علي الا اقوم الا اقول على الحق لكن حقيق على الا اقله. فبعضهم يقول على بمعنى الباء اي حقيق بالا اقول على الله الحق وبعضهم يضمن الفعل معنى فعل اخر. فيقول حقي علي يعني جدير - [01:25:06](#)

وحريص على جدير بي وانا حريص على الا اقول على الله الا الحق وكما ذكر لكم ان العلماء يميلون الى مدرسة المصريين في هذا الامر لان تظمين الفعل ابلغ واوضح وفيه زيادة معنى ان لا اقول على الله الا حق قد جئتمكم بيينة من ربكم - [01:25:31](#)

فارسل معي بني اسرائيل. موسى جاء لمهمتين لفرعون. ما هما اولا ان يخلي عن بني اسرائيل والذين استعبدتهم واذلهم وقتل ابناؤهم واستحيا نساءهم ان يخلي سبيلهم والمهمة الثانية الكبيرة هي دعوته - [01:25:58](#)

الى الله عز وجل قال ان كنت جئت بأية فأت بها ان كنت من الصادقين فارق موسى عصى فاذا هي ثعبان مبين قالوا سفيان كبير ذكروا الحيات وفي اية اخرى - [01:26:21](#)

قال وان القي عصاك فلما رأى تهتز كأنها جان والجان هو صغير الحيات فكيف نجمع بينهما قالوا هذه في خفتها وسرعتها كأنها جان لكن في جثتها وهيئتها وضخامتها فهي ثعبان - [01:26:42](#)

نعم سبحان مبين كبير عظيم ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين قال تعالى اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء من غير معلقة ليس فيها مرض برقص او غيره - [01:27:01](#)

قال الملأ من قوم فرعون القوم الملأ كبراءهم ورؤساؤهم ان هذا لساحر عليم. يريد ان يخرجكم من ارضكم. فماذا تأمرون المسرح عندكم تأمرون او تأمروني الفتح الفتح. جميل. فماذا تأمرون؟ قال الملأ من قوم فرعون وفي الشعراء قال للملأ حوله - [01:27:24](#)

فكيف نجمع بينهما نحتاج الجمع يا اخوان يمكن لديك واحد السؤال كيف فرعون يقول قائما حوله وهنا قال الملأ الاختلاف يا اخوان قاله وهم قالوه له ماذا يا اخوان طبعاً - [01:27:55](#)

مجرد ان قال فرعون قال كبرهم ما قالوا واشاعوا في الناس واعلنوا يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تأمرون فماذا تأمرون قيل من المؤامرة وهو المشاورة. يعني ما الذي تشيرون به - [01:28:14](#)

وقيل من الامر والذي يظهر الاول فما كان فرعون ليقول لمن حوله ماذا تأمروني؟ ولهذا هم اشاروا اليه فقالوا ماذا قالوا ارجه اخاه وانصت في المدائن ارجع اخره وقفة وارسل في المدائن حاشية - [01:28:35](#)

في المدائن التابعة له مدائن مصر التابعين اي اناس يجمعون لك السحرة يتوج بكل في كل ساحر عليم. وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبية نحن نريد مقابل. لهذا العمل قال - [01:29:02](#)

نعم وانكم لا من المقربين لكم اجر. وانتم من المقربين عندي قالوا يا موسى اما ان تلقيه واما ان نكون مقيم. قالوا هذا اعجابا بانفسهم وثقة بما معه من السحر ولهذا قالوا لموسى اما ان تلقي فعل مظارع وقالوا عن انفسهم - [01:29:29](#)

واما ان نكون نحن يعني كأنه في نظرهم اكثر تمكنا من موسى وواثقون بانهم سيتغلبون عليه فماذا قال موسى قال ما قال ارقوا حبالكم وعصيهم ما عندكم فلما القوا سحروا اعين الناس - [01:29:56](#)

واسترهم وهم اخاف الناس وسجلوا رهبتهم وجاؤوا بسحر وجاؤوا بسحر عظيم حتى ان موسى عليه السلام وقع في نفسه شيء من شدة مشاهدة الامر فاجز في نفسه خيفة موسى قلنا لا تخف - [01:30:24](#)

انك انك انت الاعلى واوحينا الى موسى الى هنا قال وسر ابوه وجاؤوا ماذا؟ بسحر عظيم. يلاحظ ان موسى طلب منه ان يلقوا

الساحر طلب منهم موسى عدة اشياء عليه الصلاة والسلام - [01:30:48](#)

وهذا منه طريقة الى اظهار فشلهم وافلاسهم فيما عملوا فلما طلبوا منه ان يجعلهم موعدا ماذا قال قال موعدكم يوم الزينة وان

يحشر الناس ضحى فجعل الموعد يوم الزينة وهو يوم عيد له - [01:31:14](#)

وجعل الموعد في النهار اوله حين وضوح النار وسطوعه ثم لما قالوا اما ان تلقي اي قال حتى اذا القوا جميع ما عندهم وانتظر الناس

ماذا يحصل؟ بعد ذلك القاموسة - [01:31:40](#)

فاذا هي تلقف ما يهفكون. جميعا ما يافقون. فكان الامر جليا انه هو في الضحى وكان الامر واسعا علم به عامة الناس اذا هو في يوم

عيد لهم ثم انه - [01:32:01](#)

لما وضعوا كل ما عندهم اذا وضع موسى عصاه اولاً ثم جاءوا بسحرهم سحرهم فربما يكون لدينا سحر اخر ولدنا غيره وغيره حتى

اذا وضعوا جميع ما عندهم ما عنده - [01:32:21](#)

والكا موسى عصاه فاذا هي تلتهم كل ما وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم مساكم الله بالخير سبحانه اللههم وبحمدك قل هذه سبيلي

ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان - [01:32:38](#)

وما انا من المشركين - [01:33:08](#)